

23- سورة فصلت من الآية 31 تكملة تفسير السعدي شرح د.ماهر

الفحل 31 ربيع الأول 83

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد ففي مجلسنا هذا بلغنا ان الآية الثالثة عشرة - 00:00:03

من سورة فصلت جزاكم الله خير وسبق الكلام لنا عن آآ ان هذه السورة تتحدث عن القرآن من اولها الى اخرها واتصور اننا كلفنا
الاخوة في بحث الحديث السابع والستين بعد ثلاث مئة في صحيح البخاري - 00:00:27

وكان احدا لم يفرجه فلا بأس قال تعالى فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وتمت ربنا جل جلاله قد بعث النبي صلى
الله عليه وسلم بالآيات الحسية والآيات المعنوية - 00:00:47

وهذا القرآن لا شك انه من عند الله تعالى فالذي يعرض عنه فهو مكابر للحق وربنا خلقنا لنبيه قال فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود والانسان اذا رد - 00:01:05

هذه الآيات فانه يعاقب والنبي صلى الله عليه وسلم قد جعله الله نذيرا كما انه بشير فهو نذير للعصاة وهو بشير للذين استجابوا. فهذا
تلقين ولذلك الداعي حينما يدعو الآخرين يتطرق معهم وايضا يجعل من دعوته ترهيب الآخرين - 00:01:28

وهذا الترهيب يأتي به برفق ولين يعني خشية عليهم ورحمة بهم لأن الانسان مأمور بهذا وهذا سبب من اسباب نجاح دعوة الداعي
وكذلك ينتفع من ذلك ترقيق قلب الآخر لانك اذا تكلمت معه بالشدة والعنف ربما لا يستجيب - 00:01:57

قال اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم ان لا تعبدوا الا الله. ربنا جل جلاله ذكر قصص السابقين الذين هلكوا حينما جاءتهم
الرسل بالبيانات والدعوة ولكن لم يستجيبوا اذ جاءتهم الرسل اي عاد وثمود - 00:02:25

من بين ايديهم ومن خلفهم ان الله قد ارسل الرسل وجعل لهؤلاء الرسل ايات بينات كما قال النبي قال ما بعث الله نبيا الا اتاهم من
الآيات ما امن على مثله البشر - 00:02:45

اا الا تعودوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتكم به كافرون. الرسل قد جاءوا بالامر بعبادة الله وقد جاءوا بالنهي عن
الشرك. وجاءوا ايضا بالتهديد لمن خالف امر الله تعالى - 00:03:01

ولكن ربنا قال عنهم قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتكم به كافر اكمل ايها الشيخ اي فان اعرض هؤلاء المكذبون بعدما بين
لهم من اوصاف القرآن الحميدة ومن صفات الله العظيم. شوف هذا مهم جدا انت الان لما تذهب الى الناس - 00:03:22

وتدعوهם الى الله تعالى بعد ان تدعوهם الى الله تعالى عند الدعوة تبين لهم صفات القرآن وهذا منهج قرآنی لما تقرأ الف لام ميم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:03:45

في هذه السورة جاء البيان عن القرآن وانه رحمة من عند الله تعالى وبعد ان جاء هذا جاء الانذار فانت حينما تنذر الاخرين قبل ان
تنذر لابد ان تبين لهم وترغبهم - 00:04:03

وتترافق بهم فان لم تتفع حججك القوية معهم ترهبهم من عذاب الله ايضا برفق وبلين نعم فقل انذركم صاعقة اي عذابا يستأصلكم
ويجتاحتكم مثل صاعقة عاد وثمود. القبيتان المعروفتين حيث جتاجهم العذاب وحل عليهم - 00:04:20

وبين العقاب وذلك بظلمهم وكفرهم حيث جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي يتبع بعضهم بعضا متوالين ودعوتهم جميعا

- واحدة الا تعبدوا الا الله اي يأمرونهم بالاخلاص وينهونهم عن الشرك. يعني اول شيء يأمرونه بالاطلاق وبهاونهم عما يضاد الاخلاص

00:04:46

هو الشرك عيادة بالله ردوا رسالتهم وكذبوا. قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة اي واما هذا من عنادهم انهم قالوا هذه المقوله نعم اي واما انتم فبشر مثلنا - 00:05:10

فان بما ارسلتم به كافرون وهذه الشبهة لم تنزل لم تنزل متوارثة بين المكذبين من الامم وهي من اوهى الشبه فانه ليس من شرط الارسال ان يكون المرسل ملكا. وانما شرط الرسالة ان يأتي الرسول بما يدل على صدقه - 00:05:29

فليقدحوا ان استطاعوا بصدقهم بقادح عقلي او شرعى. ولن يستطيعوا الى ذلك سبيلا ثم قال تعالى فاما عاد فاستكروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فارسلنا عليهم ريحاص صررا في ايام النحس - 00:05:49

لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. والعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرؤن. شوف هذا من بلاغة القرآن ومن جودته لانه يؤتى بالاجمال ثم بعد الاجمال التفصيل ويسمى بالبلاغة باللف والنشر. فلما ذكر ربنا عاد وتموت في الآية الثالثة عشرة جاء هنا في الآية الخامسة عشرة - 00:06:15

التفصيل في ذكر عاد ثم يؤتى بالتفصيل فقال فاما ماذا تعرّب بالاعراب اداة التفصيل فاما عاد فاستكروا في الارض طبعا هو كل ذنب من الذنوب هو من الكبر ولذا ربنا جل جلاله قلنا - 00:06:38

انا خلقناهم مما يعلمون وربنا يقول فلينظر الانسان مما خلق هذا يتكرر كثيرا حتى لا يتکبر الانسان عن امر ربه حتى لا يتکبر الانسان عن ربه عن امر ربه سبحانه وتعالى نعم - 00:06:56

هذا تفصيلا لقصة هاتين الامتين فاما عالم فاستشبروا في الارض بغير الحقد نعم نعم. هذا تفصيل لقصة هاتين الامتين عاد من الامم السابقة وهي امم لها حضارات كبيرة جدا ولحد الان المنقبون يجدون اجساما هؤلاء كملنا الجسد كان يبلغ اثني عشر مترا - 00:07:17 توجد الان الجثث ورأس الواحد منهم بطولك يا ايه وكان يعني ينحثون من الجبال بيوتا وهذه اهلكها الله وقد ذهبت ونحن ناظرلون بالسير في الارض من اجل ان نعتبر اين المكذبين - 00:07:49

وان اصبح حالهم بهذه الارض تتبلع وانا قلت لك مرة يعني كنا في الصحراء دعانا اخي المرح واكل الشواء فلما صلينا وكانت الارض مستوية استذكرت اني لا انفذ على ظهر الارض سبع مليارات - 00:08:05

بعد مئة سنة هؤلاء كلهم سيركذبون تحت الارض فاذا هذه الارض ما شاء الله لكم تمتص من فيها وتذيبهم فيها وللحضارات السابقة اين ذهبوا؟ الم ترى كيف فعل ربكم بعد لرميات العماد التي لم يخلق منها في البلاد - 00:08:22

وسموه ذليل جاب الصخرة بالواد وفرعون ذي الاوساد الذين طغوا في البلاد لكن كان يكون بالصخرة ويسدون بها الواد وهكذا وهذا الجبل العظيم الان لدينا جبال قرابة ثلاثة الاف متر ارتفاعها. يأتي الى الجبل وينحث منه بيته وهكذا - 00:08:38 فهذه كلها يعني قد ذهبت وابناء ادم يعني خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا ثم بدأت البشرية تنقص لان النعم لا تحافظ النعم لا تحابي لا انت شيخ وائل نحن ننتفع من علمه من لغته من كذا - 00:08:56

لو فرضنا كفرنا هاي النعمة وصرنا ما ننتبه ما ندري الهبال تذهب هاي النعمة ونحرم منها فالنعم لا تحالف الله خلقها البشرية لما كان لديهم تقدير ما زالوا في نقصان حتى استقرت على هذه الاجسام الان - 00:09:18

اذا هذى امثلة ربنا جل جلاله قد ذكر كان الاهرامات لها دلال موجودة ومن بنى الاهرامات يعني قد ذهبوا وماتوا. فربنا يثبت يعني ويلك كل شيء يذهب كل شيء يذهب لكن ما هو الذي لا يذهب؟ العمل الصالح هو الذي يبقى - 00:09:34

من النعم النعم لا تحابي احدا. يعني لا تدوم شذا اي نعم النعم لا تدوم اذا كفرت والنعم لا تزال اذا كفرت النعم تحفظ بالشكرا ويزداد بالشكرا لئن شكرتم لازيدنكم - 00:09:56

الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البار جهنم يصلونها وبنس القرار وهذه النعم يعني لا ترحمها باحد هذا يعني

شخص من الاشخاص ارسل لي هذه الفائدة وكانتي قد حذفتها وما اكتر ما احلف هداني الله - 00:10:12

ايه هذا فالحمد لله على كل حال جيد فهي النعم لا تحابي احد هو يعني يتكلم قلت لك انت في العراق والناس يعني ما عزم هاي النعمة والان لعل الله يبارك لك في تلك البلاد قل امين - 00:10:40

بعدين حورناها وغيرناها وكذا وان تذلها من نصوص الوحيدين بس هي بيمنديل بس واحد واحد واحد بس جزاكم الله خير الجزاء في هيبيته كالكلب يقيمه ثم يعود في قيمه شف هذا البلاغ انه يقول يعني شبهه اقبح - 00:10:55

الحيوانات في اقبح احواله. وائل وحسنك هذا السؤال بالكلاب اذا عرفته خيرا على خيره اذا ما عرفت وحدة من الاثنين الكلدي مادا يغير ثم يعود في غيره اطلب تستعين الصديق - 00:11:31

انت انت وان يقيموا بلدكم استعين بنعيم شاء هاي فيها عقوبة يا شيخ فؤاد جيد ساجيبكم لكن هذا يعني عيب عليكم انكم لا تفقهون تفسير احاديث النبي نعم يقول انت مجنون؟ هو الجوعان يأكله لماذا يقيمه - 00:11:54

ها هي فقط بلا محروم بال العرب من القوم الكلاب لا هذا لثامته لما يروح يأكل مع جماعة يأكل بسرعة بسرعة ويخليه بالاماء ثم يمر حقيقة ثم يعطيه من جديد - 00:12:43

يفرض صلب حتى ياخذوا بغير مكان روح لوحده يأكله ما سمعين يقولون سلمة بن الاكوع ماذا قال لما اجم ذولا ثلاثة شخص وسرقههم ابل الصدقة وراح لوحده وعنده نيبال قال اليوم انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضاع - 00:13:10

العرب تقول فلان الام من رابع شنو الرابع هذا اللي عنده حليب وملك يشخط حتى جيرانه ما يسمعون بالله انطيني حليب من البقرة او انه بخيلي جدا ويخليلي يعني يخلي حلقه حتى ما يروح مباشرة - 00:13:29

فهذا الكيلو ايظا هكذا لاخذه ولثامته عن اقرانه يأكل الطعام ثم يقيمه ثم يأكله من جديد. عيادة بالله فاحفظه لما يأتيك يأتيكم حدث نبوى قال فاما عادل فكانوا مع كفرهم بالله وجدوا بآيات الله - 00:13:47

وتفرم برسله مستكرين. اللي يربوها الناس ما عندها هاي الحالة من هذا اهلة اللي يقدمونه طعام ودوه عالصيدلية ويلبسوه حفاظة وكذا وكذا ما عنده بس لما هذه السائبة ويقصر عليها تفعل هكذا - 00:14:07

وهاي الحقيقة احنا حتى من هذه الحالة ننتفع ننتفع نعم الله علينا يعني ما وصل وينجيء عندنا ن فعل هكذا في الارض اي نعم قاهرين قاهرين لمن حولهم من العباد ظالمين لهم قد اعجبتهم قوتهم - 00:14:24

وقالوا من اشد منا قوة قال تعالى ردا عليهم بما يعرفه كل احد. اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة فلولا خلقه ايهم لم يوجدوا. هم - 00:14:44

فلو نظروا الى هذه الحال نظرا صحيحا لم يفتروا بقوتهم. نعم. فعاقبهم الله عقوبة تناسب قوتهم التي اغتروا بها فارسلنا عليهم ريح صرصة شوف هاي يعني انظر الى قوتهم وطول اجسامهم اهلکهم الله بشيء لا يرى. وما يعلم جنود رب الا هو. وربنا قال والمرسلات عرف. شف هذى الريح انت لما تمشي - 00:15:00

الريح يعني استذكر ان هذا الريح من الذي يدفعها؟ ربنا جل جلاله. والمرسلات للرياح مرسلات. يرسلها الله تعالى ويعرف بها المطر احيانا لما تأثيرنا هاي الريح وفيها قلها للريح وراها شنو - 00:15:26

نظر يرسلها بين يدي رحمته شف المرض رحمة من عند الله تعالى. نعم اي ريح عظيمة من قوتها وشدتها لها صوت مزعج كالرعد القاصف. يعني شف مرة من المرات عمر بن الخطاب سمع صوته قال رحم من رحمات الله هكذا تقيك. فما بالك بعذابه - 00:15:44

طبعا نراعي هذا الصوت لا تتصوروا ان الرعد ملك اي هل هناك خبر صحيح بعضهم ان الرعد ملك اي قالوا يسبح الرعد بحمده والملائكة. فلو كان الرعد من السماء عطف الملائكة عليه. نعم - 00:16:06

نعم هو يعني الخبر هذا الظعنيف وهناك يقول ملك يسوق الاشياء نعم ممكن اذا كان من جنسه مثل السروج والملائكة يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتتكلمون ثم عطف الخاص على العامة وعطف العام على الخاص - 00:16:30

الاهتمام نقول جاء الطلاب وابو احمد الرواية انقل يا ابو احمد والطلاب. فاحنا لما خصصناه بالذكر تقديمها او تأخيرها لاجل الاهتمام ليس

من جنسهم الرعد هو الرعد المعروف نعم فهو اية من ايات الله تعالى نعم - 00:16:55

فسخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فتري القوم فيها صرعي كأنهم اعجاز نخل خاوية شوف السهالة النخل لما رأس النخلة يسقط انظر الى كأنها رؤوس الشياطين منظر في غاية القبح مع العلم ان النخلة منظر في غاية الجمال وهم - 00:17:17
لما تساقطوا في الارض قتلوا في منظر مخيف. نعم. نحي ساكن فتدمرهم فدمرتهم واهلكتهم فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. هم.
وقالوا هنا وقال هنا ربنا قال نعم لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا شوف هذا عذاب عاجل وثمة عذاب اجل اشد من هذا العذاب
لان هذا عذاب ينتهي وذاك العذاب - 00:17:37

مستمر الذي اختزروا به وافتضحوا بين الخليقة. لماذا؟ لحد الان نحن جئنا بعدهم بالاف السنين نذكر خزيهم. ونذكر انه
قد كفروا نعمة الله في قوة اجسامهم وما اعطاهم الله تعالى وسخرهم من امور الدنيا فلما كفروها جحدوها عاقبهم الله بها -
00:18:03

والعذاب الاخرة اخزي وهم لا ينصرون اي لا يمنعون من عذاب الله ولا يمنعون انفسهم طامع تمام؟ نعم صواب ولا
ينفعون انفسهم كما عندي يعني لا يمنعون من عذاب الله ولا يمنعون انفسهم لا بالنجاة ولا بغير حق. حتى اهلها نعم - 00:18:25
ثم قال تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. يعني شوف ربنا اهداهم هداية الدلاله وربنا هداك لكن ماذا يستحب
العمى على الهدى؟ نعم فاخذتهم صاعقة العذاب الهول بما كانوا - 00:18:53

يكسبون شف هاي الهدى ذكرنا به هدى للمتقين. ولا كلنا ما مر عندنا في الجاهز هي هذا هدى. نعم ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقوون
واما ثمود طبعا هذا طبعا فيه النجاة لا تكن فقط - 00:19:13

لغير المسرفين. النجاة تكون للذين ينهون عن السوء فانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس من اللي ظلمهم
اللي هم العصاة والساكتون الساكتون الذين يقولون امشي مع الحيط - 00:19:32
ما يصح ان تمشي مع الحين لا بد ان تكون امرا بالمعرفة ناهيا عن المنكر دالا الى الخير محذرا من الشر. نعم ظلامة هذا ظلمة
لنفسهم لا لما ذكر اللي ظلمه الناس ظلموا انفسهم وناجيين - 00:19:52

من الناجين؟ ايه هو يعسو؟ اذا الساكتون من ضمنهم لتأمنن بالمعرفة ولتهون عن المنكر او ليسلطن الله عليه شراركم ثم تدعونه
فلا يستجيب لكن الخبر الضعيف في سن ابي داود قال انه لم يتمهر وجهه في - 00:20:24
امر ضعيف انا لا اعتدل بالضعف اذا كان مشهور عند الناس لما قال اذهب الى القيادة الفلانية فعليك قال ان فيها فلان عبد الصالح
قال انه لم يتمهر وجهه في يعني ما كان قال فيه ابه - 00:20:42

لكن سنة الله نعم يهلك الذي لم ينهى عن السوء وسورة الاعراف هي اسبابها لكن اسم السورة هكذا سماها عبد الحميد الذي لا ينهى
عن السوء ثم انتقد تكون في مكان لا تستطيع ان تنهى عن السوء حقيقة لكن لا بد من انكار المنكر بالقلب. يعني انت الان تذهب الى
مول - 00:20:57

المكان فيه صفحة بها صور اشياء وانت ما عندك مقدرة ان تنهى عن هذا في الساعة تقدر تستطيع ان تنهى بطريقة محددة لكن لا بد
من انكارها الاذكار بالقلب. لا بد من انكاره بالقلب - 00:21:20

تمام وكذا الامر بعد اشد واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذرؤه. واعلموا ان الله غفور حليم. شف هذي تهديد بها يا شيخ
واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم ما تهديه. فاحذرؤه تهديد - 00:21:36

واعلموا ان الله غفور هذا يعني غفور لم تاب لما قال حليم ايضا تهديد. يعني انت لما عندك الخواطر المحرمة الله ما معاقبك احذر
حلم الله. لانه يوجد اذا وهذا ايضا يعني انكار المنكر امر لا بد منه - 00:21:57

عندك سؤال شيخنا جزاك الله خير. نعم واما ثمود وهم القبيلة المعروفة الذين سكنوا الحجر وحواليه الذين ارسل الله اليهم صالح
عليه السلام اه صالح. يدعوهem الى توحيد ربهم وينهاهم عن الشرك واتاهم الله النار ناقه اية - 00:22:17

اية عظيمة ناقه تخرج من جبل جبل اصم ينشق الجبل وتخرج منها ناقه يعني هذا شيء اذا مات بعده ايمان عذاب لا محالة انها سنة

الله تعالى لما يريدون اية يؤتون الاية - 00:22:38

لابد من العذاب. نعم لها شرب و لهم شرب يوم معلوم. ثم يشربون اليوم. اليوم شنو اليوم اي نعم تشرب اشرب من اليوم باشر وتسقيهم حليب باشر هي تشرب ما يشربون وهكذا - 00:22:55

ناخذ المي في يوم ياخذون حليب. اذا هذا دبس و دروس طعام و شراب. نعم شوف قد تقول لماذا يوم يشربون خلاص هي المسألة مبنية على ماذا؟ حتى نعلم ان الدين كله مبنية على الاختبار - 00:23:12

والامتحان وجعلنا بعضكم لبعض فتننة اتصبرون؟ نعم يشربون لنها يوما ويشربون من الماء يوما وليسوا ينفقون عليها بل تأكل من ارض الله. يا سلام ما ينفقون عليه فلس احمر ويجيهم الراتب ماله يجي لي اما لا يداوم ولا يبدل من الصبح - 00:23:27
ولا يروح ولا يقرأ ولها تم السيطرة من اثارهم وهو عذاب واحد طريقة واحدة عذاب واحد لكن تكرار هذا الشيء حتى معناها تذكر لنا يعني هذا اعادة القصص مثل ما احنا مثلا لما نعيد سورة الفاتحة - 00:23:48

فيها فوائد حتى تعطينا القوة والطاقة على ان نتحمل الاوامر. وايضا هذه مغزاها واحد يقول الخوف من درس الاوامر والخوف من الواقع في المعاصي ولهذا قال هنا واما ثمود فهديناهم اي هداية اي هداية بيان - 00:24:22

وانما نص عليهم وان كان جميع الامم المهلكة قد قامت عليهم الحجة بس هؤلاء يعني في الاية ظاهرة جدا في غاية ظهور يعني ما فيها اي شك صحيح لأن اية لان اية ثمود اية باهرة قد رأها صغيرهم وكبيرهم وذكراهم واناثهم وكانت اية مبصرة - 00:24:45
وايضا نعمة هي يعني هذا حليب حليب شيء قوي فلهذا خصهم بزيادة البيان والهدى ولكنهم من ظلمهم وشرهم استحبوا العمى هؤلاء عندهم الظلم ايضا غيرهم عندهم هذا الظلم ولكن احنا من - 00:25:09

بالواجبات ان نعلم الناس كيف يرفع الظلم عن انفسهم ولكنهم من ظلمهم وشرهم استحبوا العمى هو الكفر والضلالة الذي يريدونه حديث اول ما يفعل الانسان يصده عن العلم حتى يجعله في الظلم يتخطبه كيف يشاء - 00:25:27

على الهدى الذي هو العلم والايمان. فاخذهم العذاب بما كانوا يكسبون لا ظلما من الله لهم. الذين امنوا و كانوا يتقوون. اي نجى الله صالح عليه السلام وما اتبعه من المؤمنين المتقين للشرك والمعاصي. طبعا اللي اقرب الناقة كم واحد اللي عقرها - 00:25:46
واحد لكن كلهم مشتركون بها. قال عقار الناقة مو عامود السبعة كلهم لانه هناك من هو الراضي وهناك من هو الساكت قال عقر ابن اخر تسمع مواطن في القرآن لا قدر ابن سالف - 00:26:06

شيخ العشيرة حتى بعد ما اراد يقتلها ما تحمل يقتتلها عاد شرب الخمر فتعاطى فعقد هو واحد عقرها في نفس لغة القمر لكن لما ذولا مافقين اللي مكيفين واللي يضحكون واللي - 00:26:28

ايه لما قال كذب الثامود بقهواها اذ ابعت اشقهاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها يعني احفظوا ناقة الله واحفظوا سقيها لكم فانتوا هنا يعني اذا تکابرلون ناقة الله وسقياها فكذبواه - 00:26:45

فعقروها لما قال فعقروها الجميع ذولا كل واحد مكيف ايه مزيان نخلص منهم فدل ما عليهم ربهم بذنبهم الامريكان تذكر مشانهم يضربون عنданا دمدان قد شال عمرك في الالفين واربعة - 00:27:04

ما سمعان به من العراق مثلا الامريكية يضربون بيهم دمم يعني سلاح بمثل خرطوش اصابته يسقط ثم يتقطأ باسم زمزم هذا فكذبواه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم يدرس اللغة اللغة جميع اللغات العربية والغير عربية - 00:27:28

يعني في ربنا يعلمه للناس حتى ينتفعون منهم من الاية عقرروا الناقة قل حكم فقيهي ان اذا عاشر ارادوا قتلى وهم اذا قتله واحد والباقي كان فقط راضي اه جمיעهم بهذا امر - 00:27:59

لا هذا مو بالفقه شيء والحساب بين يدي الله شيء اخر يعني المشتركون لما قال عمر قال لو ان اهل صنعاء شاركوا في قتله لقتلتهم لما شاركوا سبعة في قتل - 00:28:19

طفل هذا واحد الراضي واحد الراضي يحاسب بين يدي الله تعالى لكن لا يحاسب عند القاري لك عدنا متى لو فرضنا كلنا نسير عند الشاطئ ورأينا شخص يريد بفرق ومستطيع ان ننقذه ما نقدناه هل نحاسب او لا نحاسب - 00:28:33

صحيح اننا نحاسب او الاخ عنده شاة وقامت تموت قال اعطي السكينة حتى اذبها انت ما اعطيك السكين حتى يروح للقاضي
يشتكي عليك ويطلب بالثمن نعم ويحق له ذلك هذا يسموه - [00:28:53](#)

الجناية بالترك وذات الترك عمل من الاعمال يحاسب عليه الانسان اذا تركت لا يحاسب عليها تمام قال ان الذين لا يرجون لقاءنا
ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون - [00:29:08](#)

اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون وهذا تركهم للتدارك عمل حوسبيا عليه. نعم هندي يبحثها باحد مفصل الشنقيطي في اضواء البيان
ويوم ثم قال تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم - [00:29:26](#)

ابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. احنا قلنا بان الذين يشهدون عشرة وكلفناكم ان تستخرجوها لنا من الشيخ عمر المقبل ولكنكم
لم تأتونا بها ثلاث نعم وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه - [00:29:52](#)
لترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك
بظنك الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين يعني هذا العقيدة سبب - [00:30:14](#)

الاصطلاح للفرد والمجتمع وترك العقيدة سبب للهلاك فهو لاء لما يعني ظنوا هذا الظن السيء ادى الى الاعمال السيئة ولذا الانسان لابد ان
يتعمد يتعلم لاجل ان يعمل. نعم عيدوا الايات من شوي انتشر سريع وانا فكرت بغير شغله فيها طمع دنيا اعد - [00:30:34](#)

اعد ايها الفتى ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا
يعملون. جيد يعني اذا تقرأ الايات اللهم اغفر لي لاني كنت سارحا قبل قليل قل امين. امين - [00:30:59](#)

ويوم يحشر اعداء الله اذكر يا محمد واذكر يا كل داعية يوم يحشر اعداء الله الى النار الحشر يتكرر دائمًا والرجوع الى الله يتكرر
دائمًا وآخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. قبل السلام عن الدين وبعدها آية الدين. وفيها التأكيد على حقوق الله وحقوق
الآخرين - [00:31:21](#)

الى النار طبعا وهذا حشر الى النار هذي النار المستمرة والعياذ بالله وهم يوزعون اي يدخلون هذه النار حتى اذا ما جاءوها شهد
عليهم سمعهم هذا السمع الذي تسمع به الحرام سيشهد عليك - [00:31:43](#)

وهذا البصر الذي تبصر به الحرام سيشهد عليك وهكذا مشكلة البصر مشكلة لانه عين الانسان بها مئة مليون خلية وهذه مئة مليون لا
تستخدمها في طاعة الله تؤجر عليها على العدم الخلايا - [00:31:59](#)

واذا تستخدمه في معصية الله استأذن بها عن عدد وجلودهم هذا الجلد العظيم ابد سبحان الله يعني تنجرح وبعدين تشوف هذا
يلحم ثم يلحم بقدرة الله تعالى شوفواها البشرة - [00:32:14](#)

انسان انسان لا اي انسان معنى يبلغ تفكيره صحيح ايضا هنا موجود هنا معدل السمع والبصر. وهذا طبعا من عمرك انت اثنين واربعين
يوم يصير هذا الجلد قل اذا مر على نطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله ملكا فشق سمعه وبصره - [00:32:33](#)

وعظمته وجلده وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون اي بسبب عملهم فالانسان لا بد ان يراقبه اعماله القلبية واعماله البدنية وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا؟ يستغرب الانسان يعني شفته قدما قبل ان تأتي هذه - [00:32:54](#)

لما نسمع بالشهادة وتشهد يعني نصدق لا شك ان ما كنا نصدق حديدة وتتكلم الحديدة ثم بعدين صورة صوت وهكذا تستذكر كيف ان
الله سينطق هذه الجلود والسمع والبصر قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء شوف انت لما - [00:33:16](#)

هذا من الذي خلق فيه؟ ربنا جل جلاله طبعا الشيخ ايمان لما يتحدث عن الصوت يقول الطرق او او الاحتكاك او الانفصال لما الشيخ
ورقة لاحظ في الاصوات مثلا الصوت لما يحدث داخل في الهواء فلما تخرج البتران يتحرك ان حركت تخرج هذه الاصوات الجميلة آية
من ايات الله تعالى - [00:33:41](#)

نعم قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء لما ربنا الان جل جلاله قدر جعل هذا القانون بحيث هذى الاشياء تتنطق هالفيديو مشايخ
شخص ما ينظر وهذا شخص من الاشخاص كان يندق ثم تمضي صار لا ينطق - [00:34:08](#)

ثم جعل له السمعاء هكذا يطلع الموجات سبحانه الله العظيم يعني الانسان احيانا يغفل انه بنعمة حتى يرى النعمة مفقودة من الآخرين

حتى قال بعضهم النعمة تاج على رؤوس الاصحاء - 00:34:25

لا يرى العافية تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا من فقد العافية فشوف هذى تقول انطقتنا الله الذي انطق كل شيء. استحبى علي لابد ان نعتبر لما اي شيء له صوت - 00:34:43

وهو خلقكم اول مرة هاشوف الخلقة اول مرة لاما الله خلقن امواتا فاحيانا كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم واليه ترجعون الرجوع الى الله هذا الانسان لابد ان يفكر بالرجوع الى الله تعالى دائمًا - 00:34:57

تخرجون بلعب او غيره او بالليل ترجعون هنا كل ليلة ترجعون الى الفراش يستذكرون الرجوع الى الله واذا لم تقرأ السورة التي بدأت بحمد الله على البدء والاعادة كلها على البدء والاعادة - 00:35:20

تتناول سورة الفاتحة جاء فيها البدء والاعادة اين يا ابا خليل في سورة الفاتحة كلامه للقرآن نعم اين يا ابا الخليل ها احسنت الحمد لله رب العالمين شوف عندنا رب اللي هو الخلق والاعادة - 00:35:39

احسنت جيد قال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم قال لولا بالدنيا يستترون لكن كيف يستترون؟ وهذى سوف تشهد وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا ولكن شف - 00:36:06

فساد الاعتقاد والجهل وعدم العلم سبب الدمار والخسارة ولكن ظلمت ولكن ظننت ان الله لا يعلم كثيراً مما تعلمون. فربنا يعلم كل شيء وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا - 00:36:25

يابس الا في كتاب مجلة وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم اي اسقطكم واهلكم وسقطتم في النار سقطوا من اين؟ من على الصراط عياداً بالله تعالى وهذا الصراط اللي احنا يومياً سبتعطعش مرة اهدنا الصراط المستقيم - 00:36:54

الى لو على لا فيه تقديرها يصلى قل اهدنا الصراط المستقيم فاقصد الى الصراط لو على الصراط وفي الصراط الى الى بالنهاية هذا جزء من الزهية الى وفي وعلى عرفت على اذا اعتبرنا انه هو - 00:37:17

وهذا يشمل من صراط الدنيا وصراط الآخرة كلها تم؟ نعم نحو ذلك ظننتكم ان ظننتكم بربكم اردائكم نعوذ بالله من الخدام. فاصبحتم من الخاسرين مم قالت الاعراض امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل اليمان - 00:37:44

يعني هم على سبيل الترقى. يعني نقول اه نقول اثمرت النخلة ولم تینح ثمرة موجودة اتصل في المرحلة من اليمان الى وعلى يعني اذا على الصراط الدنيا والآخرة وفي حتى انت تكون ملفوف لك بالصراط - 00:38:20

فهي ثلاثتها مراداً وانت اذهب الى كتاب رسالة ابن القيم الى احد اخوانه يتحدث لماذا نقول هذا فانت حتى اذا كنت مهتدى مهتدى مئة بالمئة ونطبق مئة بالمئة وحصر مثل يوسف - 00:38:44

وحصور مثل يحيى ايش تحتاج؟ تحتاج تثبت على اختراق صحيح؟ وتحتاج الى ان تصل الى النهاية وتحتاج ان تكون فيه بحيث يلفك الصراط لفة تمام مم فان يصبروا فالنار مثوى لهم. واي - 00:39:01

يستعبد فيما هم من المعتدين اذا يصبرون في النار هي الهمته واذا ما يسبرون يطلبون الاغاثة يطلبون الاموال يطلبون التمديد نعم يخبر تعالى عن يخبر تعالى عن اعدائه الذين بالكفر به وبآياته وتکذیب - 00:39:22

وتکذیب رسلي ومعادتهم ومحاربتهم وحالتهم الشنيعة حين يحشرون اي يجمعون الى النار فهم يوزعون اي يرد اولهم على اخرهم ويتبع اخرهم اولهم ويساقون اليها سوقاً عنيفاً لا يستطيعون امتناعاً ولا ينصرفون انفسهم ولا هم ينصرفون. حتى اذا ما جاءوها اي حتى اذا وردوا على النار - 00:39:44

وارادوا الانكار او انكرموا ما عملوه من المعاصي شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم عموماً بعد خصوص بما كانوا يعملون اي شهد عليهم كل عضو من اعضائهم وكل عضو يقول انا فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا - 00:40:12

وخص هذه وخص هذه الاعضاء الثلاثة لأن اكثر الذنب انما تقع بها او بسببها. وجعل لكم السمع والابصار ايه ده؟ يعني دائم ربنا يذكر النعم ويذكر عيون النعم فإذا شهدت عليهم عاتبوا وقالوا لجلودهم هذا دليل على ان الشهادة تقع من كل عضو كما ذكرنا -

لم شهدم علينا ونحن ندافع عنك؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء فليس في امكاننا فليس في كأننا الامتناع عن الشهادة حين
انطقتنا الذي لا يستعصي عن مشينته احد - 00:41:00

وهو خلقكم اول مرة فكما خلقكم بذواتكم واجسامكم خلق ايضا صفاء صفاتكم. ومن ذلك الانطلاق اليه ترجعون في الآخرة فيجزيكم
بما عملتم ويحتمل ان المراد بذلك الاستدلال على البعث بالخلق الاول كما هو طريقة القرآن - 00:41:16

وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم. اي وما كنتم تختفون عن شهادة اعضائكم عليكم. ولا تحاذرون
من ذلك ولكن ظننتم باقدامكم على المعاشي ان الله لا يعلم كثيرا مما - 00:41:37

تعملون فلذلك صدر منكم ما صدر وهذا الظن صار سببا سبب هلاكهم وشقائهم. ولهذا قال ولا يكن الذي ظلمتم بربكم الظن السيء.
حيث ظننتم به ما لا يليق بجلاله. اي اهلكم - 00:41:55

فاصبحتم من هنا يعني ظنكم الذي ظلمتم بربكم يعني العلم بالله وباسمائه وبصفاته من اللوازم وهنا حينما قال ابن القيم قال من
عرف الله باسمائه وصفاته احبه لا محالة وهذه المحبة تورث العمل للمحبوب لما يريده المحبوب - 00:42:15
واذا لما قال لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون الانسان يحب المال لكنه لما يدفع المال وهو يحب المال لانه دفعه في محبة من يحبه
محبة اعظم من محبة الوالد - 00:42:39

وهذه المحبة تنتج من المعرفة. نعم فالمعرفة والعلم بالله باسمائه وصفاته وبكلامه امر لازم فاصبحتم من الخاسرين لانفسهم واهليهم
واديانهم. ما هو الخاسرين؟ خسروا انفسهم وخسروا اموالهم في الدنيا وخسروا اقاربهم بل خسروا حتى اصدقائهم -
00:42:53

لان المؤمن الذي يموت على الايمان ينتبه حتى من اصدقائه بل ينتفع من كل المؤمنين. انت هنا جالس وشخص اخر تسقي المسلم.
ويجعل السلام علينا على عباد الله الصالحين. اذا انت كنت من الصالحين - 00:43:22

تنفعك دعوة المصلين الاخرين لكن لكن الذي خالف يخسر كل شيء. نعم بسبب الاعمال التي اوجبها لكم ظنكم القبيح فحققت عليكم
كلمة العقاب والشقاء. ووجب عليكم الخلود الدائم في العذاب الذي لا يفتر عنهم ساعة. لا يفتر. الذي لا - 00:43:35
يفتر عنهم ساعة. نعم فان يصبروا فالنار مثوى لهم فلا جلد عليها ولا صبر وكل حالة هي وقفه لا يستطيعون ان يقفون ولا يجلسون ولا
ينامون ولا يأكلون ولا يشربون. نعم - 00:43:59

وكل حالة قدر ان كان الصبر عليها فالنار لا يمكن الصبر عليها. وكيف الصبر على نار قد اشتد حرها وزادت على نار الدنيا بسبعين
ضعفا وعظم غليان حميها وزاد نتن صديدها وتضاعف برد زمهريرها وعظمت - 00:44:15

سلالاتها واغلالها وكبرت مقامها وغل وغلو خزانها وزال ما في قلوبهم من رحمتهم ذلك سخط الجبار وقوله لهم حين يدعونه
ويستغيثون احسنوا فيها ولا تكلمون قال وزادت على نار الدنيا بسبعين ضعفا. ايه. فيه دليل؟ ايه فيه دليل. قلنا لكم هذا جزء من
سبعين جزء - 00:44:37

وان يستعبدوا ان يطلبوا ان يزال عنهم العتب وان يستأدوا وان يستعقبوا ان يزال عنهم العتب ويرجع الى الدنيا ليستأنفوا
العمل فما هم من المعذبين. لانه ذهب وقته - 00:45:04

وغمروا وغمروا ما يعمر فيه من تذكر وجاءهم النذير. وانقطعت حجتهم مع ان استعتابهم كذب منهم ولو ردوا لعادوا لاما نهوا
عنه وانهم لکاذبون. احسنت جزاك الله خيرا اللهم اكفنا شر النار. وافتتح لنا من خيري الدنيا والآخرة - 00:45:26
00:45:46 -